

الأغاني

(إذا ما اشتملتُ السيفَ والليلَ لم أُهَلِّ ... لِشَيْءٍ ولم تَقْرَعِ فؤادي القوارعُ)

- أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .
مر محمد بن صالح بقبر لبعض ولد المتوكل فرأى الجواري يلطن عنده فأنشدني لنفسه .
(رأيت بسامرًا صبيحةَ جمعة ... عيونا يروق الناظرين فُتورُها) .
(تزور العظام الباليات لدى الثَّرى ... تَجاوزَ عن تلك العظام غفورُها) .
(فلولا قضاءُ □ أن تَعْمُرَ الثرى ... الى أن يُنادَى يوم يُذْفَخُ صُورُها) .
(لقلتُ عساها أن تَعْرِيشَ وأنها ... ستُذْشَرُ من جَرِّا عيونِ تزورها) .
(أسيلاتِ مجرى الدمعِ إمّا تهلَّلتُ ... شُؤون المآقي ثم سجَّ مَطِيرها) .
(بوبلٍ كأثوام الجمان يُفِيضُهُ ... على نحرها أنفاسُها وزفيرها) .
(فيا رحمةَ ما قد رحمتِ بَواكيا ... ثقلا تواليا لَطافا خُصورها) .
أخبار زوجته حمدونة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن المدير قال .

جاءني محمد بن صالح الحسن بن علي فسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحري أو أخته حمدونة ففعلت ذلك وصرت إلى عيسى فسألته أن يجيبه فأبى وقال لي لا أكذبك وإني ما أردته لأنني لا أعرف أشرف وأشهر منه لمن يباهره ولكني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فرجعت إليه فأخبرته بذلك فأضرب عن ذلك مدة ثم عاودني بعد